

تفسير البحر المحيط

@ 90 @ مَنْ الْأَسْعُرَابِ مُنْدَافِقُونَ وَمَنْ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا
عَلَى الْذَّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ زَعْلَمُهُمْ سَذْعَادٌ بِهِمْ مَرَّتَيْنِ
ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابِ عَظِيمٍ * وَإِلَى أَخْرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ
خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وَإِلَى أَخْرَ سَيِّئَاتِ اللَّهِ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ
إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ * خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ
وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوةَ اتَّكَسَكَانُ لَهُمْ وَاللَّهُ
سَمِيعٌ عَلَيْمٌ * أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ
عَبَادِهِ وَيَأْمُوذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ *
وَقُلْ إِعْمَالُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَالَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ
وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَذَّبُ إِنْكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ * وَإِلَى أَخْرُونَ مُرْجَوْنَ لَا مُرْجَعَ اللَّهُ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ
وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلَيْمٌ حَكِيمٌ وَالْمُؤْمِنُونَ اتَّخَذُوا
مَسْجِدًا ضَرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا
لَهُمْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْمِلُ لِفَانَ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا
الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ لَا تَقْوُمُ فِيهِ أَبَدًا
لَمَسْجِدٌ أُسْسَسٌ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ
فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ *
أَفَهُمْ أَسَسَ بُنْدِيَازَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ خَيْرٌ أَم
مَنْ أَسَسَ بُنْدِيَازَهُ عَلَى شَفَافِ جُرُفٍ هَارِ فَازَهَارَ بِهِ فِي زَارِ
جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ لَا يَرَالُ بُنْدِيَازَهُمُ
الَّذِي بَنَوْا رِيَدَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَن تَقْطَعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ
عَلَيْمٌ حَكِيمٌ * إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ
وَأَمْوَالَهُمْ بِمَا نَلَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَيَقْتُلُونَ وَبُقْتَلُونَ وَعَدْ إِلَيْهِمْ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ
وَالْقُرْءَانِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعَكُمُ
الَّذِي بَيَاعْتَدُمْ بِهِ وَذَالِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * التَّائِبُونَ
الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدونَ الْأَسْرُونَ

بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْجَاهِلِيَّةِ لِحُدُودِ اللَّهِ
وَبَشَّرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالذِّينَ إِمَادُوا أَن
يَسْتَغْفِرُوا لِتَمُشُّرِّكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَئِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا
تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ * وَمَا كَانَ اسْتَغْفَارُ
إِبْرَاهِيمَ لَا يَبْيَهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهَا فَلَمَّا تَبَيَّنَ
لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌ لِتَمَّهُ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَا وَاللهُ خَلِيلُ
وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضْلِلَ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ
مَا يَتَقَوَّنَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ *